

## ملحة الانتخابات الرئاسية في سورية

حسن سلامة

مما لا شك فيه، وباعتراف الأعداء، أن سورية بعد الانتخابات الرئاسية وما شهدته من عرس وطني ومن تصويت فاجأ الغرب وحتى أصدقاء سورية لمصلحة الرئيس بشار الأسد، هي بعد الانتخابات ليس مثل ما قبلها، فهي فتحت أبوابها على مسيرة جديدة بإرادة شعبية حاسمة لاستكمال الانتصار على الحرب الكونية وأدوات الغرب من المجموعات الإرهابية، وفي الوقت نفسه أكدت على التمسك بما يمثله الرئيس الأسد من إرادة مقاومة، ومن تمسك بإرادة الشعب السوري، وبمواجهة العدوان والإرهاب.

ما جرى في سورية في الثالث من حزيران، وقبل ذلك في 28 و 29 أيار، يشير بوضوح إلى جملة معطيات وثوابت لا يمكن أحداً أن يقفز فوقها أو يتجاهلها، ومن أبرزها:

1- إن الهبة الشعبية التي عبّر عنها الشعب السوري حققت وحدة هذا الشعب ووحدة نيابته حول الرئيس الأسد وما يمثله من خيارات مقاومة، بل إن معدل المشاركة التي فاجأت الغرب وحتى بعض الحلفاء جسدت الوحدة الحقيقية لسورية في ظل ظروف استثنائية كان يريد منها الحلف المعادي أن تفضي إلى عكس ما نتجت من تلاحم أكثرية الشعب السوري خلف قيادته وجيشه.

2- إن نجاح سورية دولة ومؤسسات في تنظيم انتخابات بهذه الدقة بلا أي شوائب، وبمعدل مرتفع من المعايير الدولية على صعيد المشاركة والممارسة الديمقراطية، إذ بلغت نسبة المشاركين التي تجاوزت 73 في المئة، أي أن الذين انتخبوا هم 11 مليوناً و634 ألفاً بينهم 88.6 في المئة للرئيس الأسد، وبالتالي لو ترك جميع السوريين المقيمين في الخارج والبعض الذين أُجبروا على البقاء على بعض المناطق التي يسيطر عليها المسلحون لتجاوزت نسبة المشاركة 80 في المئة، عدا محاولة عرقلة الانتخابات في مناطق وجود الدولة من خلال عمليات الإرهاب بالقصف.

3- تحديث سورية بهذه الملحة التاريخية لخياراتها من خلال الانتخابات الرئاسية أولاً، ومن خلال التصويت الكثيف للرئيس الأسد، من دون الانتعاش من الدور الوطني الذي ساهم فيه كل من المرشحين حسام النوري وماهر الحجاز اللذين نأسا الرئيس الأسد وأقاما رأس جسر للتعددية الديمقراطية ورفضاً في الوقت ذاته الارتهاق للخارج.

4- لم ينفع صراخ الغرب كله وأدواته طوال أكثر من سنة في التأثير في مجرى الانتخابات والحد من المشاركة الكثيفة فيها، رغم العروض التي قدمها الغرب إلى الرئيس الأسد من ناحية، ورغم الضغوط واللجوء إلى مختلف أنواع القتل عبر المجموعات المسلحة ناجية أخرى، بل إن سلوك الولايات المتحدة وحلفائها الإرهابي كان حافزاً قوياً لسوريين كثير كي ينزلوا إلى صناديق الاقتراع ويصوّتوا للثوابت السورية ودورها المقاوم.

5- إنما ثمة سؤال آخر: ما هي النتائج التي أفرزتها الانتخابات والتي ستظهر تدريجياً في الأسابيع المقبلة؟

وأضحى أولاً أن موقف الغرب، رغم مكابرتة وعدم الاعتراف بالنتائج، لا يقدم ولا يؤخر، وهو ينتظر خطاب الرئيس الأسد مع بدء ولايته الجديدة وما سيرطه من مقاربات للمرحلة المقبلة، سواء ما يتعلق بمواجهة الإرهاب في سورية.

لكن مصادر سياسية متابعة تؤكد أن هذه الانتخابات أفرزت ثلاث حقائق هي:

أولاً: أظهرت سورية بهذه الانتخابات ووحدة شعبها وتأييدها الرئيس الأسد في حربه ضد الإرهاب والمتآمرين، وفي الوقت نفسه استئناف المصالحات والحل السياسي.

ثانياً: إن هذه الانتخابات وما شكلته من إرادة شعبية حاسمة أصابت الغرب بخيبة كبيرة، بل سترغم الحلف المعادي على التعامل مع الواقع الجديد، رغم أن هذا الحلف سيواصل اختبار فرص استنزاف سورية ومؤسساتها.

ثالثاً: شكلت هذه الملحة انتصاراً جديداً لمحور المقاومة وجميع حلفاء سورية، فما حصل خلق ميزاناً جديداً لمصلحة هذا المحور يستطيع أن يستمر عليه في مواجهة الحلف الغربي الأميركي.

## هل زار ميقاتي والسنورة وجنبلاط

مبقاتي وهل خلال لقائهما

زار السفير الأميركي في لبنان دايفيد هل أمس، كلاً من الرئيس نجيب ميقاتي ورئيس كتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنورة ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، وبحث معهم في العلاقات الثنائية والتطورات الراهنة في المنطقة.

كما اطلع هل ميقاتي والسنورة وجنبلاط على أجواء المحادثات التي أجراها وزير الخارجية الأميركي جون كيري مع المسؤولين اللبنانيين في بيروت أول أمس.

زار السفير الأميركي في لبنان دايفيد هل أمس، كلاً من الرئيس نجيب ميقاتي ورئيس كتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنورة ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، وبحث معهم في العلاقات الثنائية والتطورات الراهنة في المنطقة.

كما اطلع هل ميقاتي والسنورة وجنبلاط على أجواء المحادثات التي أجراها وزير الخارجية الأميركي جون كيري مع المسؤولين اللبنانيين في بيروت أول أمس.



السفير الأميركي في لبنان دايفيد هل أمس، كلاً من الرئيس نجيب ميقاتي ورئيس كتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنورة ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، وبحث معهم في العلاقات الثنائية والتطورات الراهنة في المنطقة.

## البنا

## كيف يمكن أن يستفيد لبنان من الانتخابات الرئاسية السورية؟

د. أحمد ل.

هل ثمة علاقة للبنان بالانتخابات الرئاسية السورية؟ ولماذا يربط لبنان بسورية لجهة هذه الانتخابات؟

اللافت أني أبداً هذه المقالة بسؤال حول وجود علاقة بين لبنان كبلد وسورية كبلد مجاور، خاصة في ظل الظروف الراهنة التي تمرّ بها المنطقة عامة وسورية خاصة، ونظراً إلى الوضع الصعب والواقع الذي يربّح تحت البلدان، ولما بينهما من روابط على المستويات كافة، من السياسة إلى الاقتصاد والأمن، ذهاباً إلى الروابط الجغرافية والتاريخية، إذ تؤدي هذه الروابط إلى انعكاس كل ما يجري في أحدهما على الآخر، سواء كان هذا الانعكاس سلبياً أو إيجابياً، علماً أن لبنان ليس له جدار وأخ وشقيق وصديق سوى سورية، وقيل قديماً إن لبنان هو الخاضعة لسورية، وإذا أصاب لبنان أي مكروه أو تألم أو صرخ فإن سورية تحسّ بوجعه، وإذا ارتاح لبنان واستقرّ وازدهر فإن سورية تكون سعيدة لأن ذلك سوف ينعكس عليها إيجاباً.

انطلاقاً مما تقدّم، يمكن القول إن العلاقة القائمة بين لبنان وسورية هي علاقة تداخلية، بل أعمق من أي رابط بين بلدين آخرين. وإن ما تشهده سورية حالياً من أزمات ومشاكل على الصعيد كافة لا كبر دليل على قوة هذه العلاقة، وليس ما حصل من تهجير أو نزوح من سورية إلى لبنان خلال الفترة الماضية نتيجة ما تشهده سورية من تدخل عالمي إرهابي

## بري عرض الأوضاع مع سلام وموفد جنبلاط

## أبو فاعور: درجة الفراغ ليست في مصلحة أحد



بري مجتمعاً على أبو فاعور بحضور خليل في عين التينة (حسن إبراهيم)

التي هي علاقة تداخلية، بل أعمق من أي رابط بين بلدين آخرين. وإن ما تشهده سورية حالياً من أزمات ومشاكل على الصعيد كافة لا كبر دليل على قوة هذه العلاقة، وليس ما حصل من تهجير أو نزوح من سورية إلى لبنان خلال الفترة الماضية نتيجة ما تشهده سورية من تدخل عالمي إرهابي

التي هي علاقة تداخلية، بل أعمق من أي رابط بين بلدين آخرين. وإن ما تشهده سورية حالياً من أزمات ومشاكل على الصعيد كافة لا كبر دليل على قوة هذه العلاقة، وليس ما حصل من تهجير أو نزوح من سورية إلى لبنان خلال الفترة الماضية نتيجة ما تشهده سورية من تدخل عالمي إرهابي

التي هي علاقة تداخلية، بل أعمق من أي رابط بين بلدين آخرين. وإن ما تشهده سورية حالياً من أزمات ومشاكل على الصعيد كافة لا كبر دليل على قوة هذه العلاقة، وليس ما حصل من تهجير أو نزوح من سورية إلى لبنان خلال الفترة الماضية نتيجة ما تشهده سورية من تدخل عالمي إرهابي

## خفايا

كان لافتاً جداً أن مواقف فريقين سياسيين مختلفين، تلاققت إلى حدّ التطابق من مسألة استحقاق انتخابي غير ضابط حالياً، وفُسّر مراقبون هذا الأمر بأنه محاولة لتقريب المواقف من استحقاق انتخابي أساسي تأخّر إنجازها...

أمل مسؤول نيابي سابق أن ينعكس إنجاز الاستحقاقات الانتخابية في كلّ من سورية ومصر والعراق على الاستحقاقات اللبنانية الحالية والآتية.

## استقبل السفير الإيراني لمناسبة انتهاء مهماته في لبنان

## حردان: نقدر عالياً مواقف إيران المبدئية إلى جانب المقاومة والقضايا المحقة

استقبل رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان في مركز الحزب - الروشة سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدكتور غصنفر ركن آبادي في زيارة وداعية بعد انتهاء مهماته سفيراً لبلاده في لبنان.

وحضر اللقاء إلى جانب حردان، رئيس المجلس الأعلى في الحزب الوزير السابق محمود عبدالخالق، نائب رئيس الحزب توفيق مهنا، رئيس المكتب السياسي الوزير السابق علي قاصو، عميد الخارجية حسان صقر، مدير الدائرة الإعلامية العميد معن حمية وعضو المجلس الأعلى قاسم صالح، كما رافق السفير ركن آبادي الملحق السياسي في السفارة الإيرانية محمد حسن جاويد.

وجرى خلال الاجتماع التداول في آخر المستجدات في المنطقة، لا سيما ما تواجهه قوى المقاومة والممانعة من تحديات، في لبنان وسورية وفلسطين والعراق وإيران.

وبعد اللقاء قال السفير ركن آبادي للصحافيين: «جئنا اليوم في زيارة وداعية إلى معالي الوزير الصديق الأخ أسعد حردان رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، والقيتاه بحضور أعضاء قيادة الحزب، وخلال اللقاء كانت هناك جولة أفق حول آخر التطورات على امتداد الساحة الإقليمية والساحة الدولية». وأضاف: «تحدثنا أيضاً عن آفاق التعاون بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية ولبنان، وركزنا على علاقة الحزب السوري القومي الاجتماعي مع إيران. كما أنني قدّمت الشكر إلى الأخ الصديق الوزير أسعد حردان لمواقفه الإيجابية التي كانت دائماً جامعة وتدعو إلى الحوار لتعزيز الوحدة الوطنية في لبنان، وترسيخ العلاقات بين لبنان والجمهورية الإسلامية في إيران، ووقوفه الدائم مع المقاومة وخصوصاً إلى جانب سورية المقاومة».

وذكر حردان: «لا شك في أننا سنفتقد إلى سعادة السفير بسبب انتهاء مهماته في لبنان، وفي هذه المناسبة نؤكّد تقديرنا الكبير لودره وتميّزه، فهو أعطى انطباعاً إيجابياً لكل اللبنانيين، وساهم في تعميق وتعزيز الثقة بين لبنان والجمهورية الإسلامية الإيرانية، كما أنّ حيويته وديناميته جعلت منه يواكب كل الأحداث، ويشرح الموقف الميداني لإيران تجاه كل القضايا، والتي تهدف إلى تعزيز الثقة بين إيران واللبنانيين، وكان ناجحاً جداً، حتى أنه (بين ملايين) جعل الذين لا يحبون إيران وأقنعين وتعاظون معها بكثير من الواقعية والنقطة».

وأضاف حردان: «صحيح أننا سنفتقد إليه في ديناميته واحترافه الفائق، لكننا نتمنى له التوفيق في مهماته الجديدة... كما نعرب من خلاله عن

تقديرنا الكبير للجمهورية الإسلامية الإيرانية لما قامت وتقوم به، خصوصاً ووقوفها إلى جانب القضايا المحقة، وفي مقدمها قضية فلسطين التي تشكل المسألة المركزية، وتمثل العنوان الأبرز لنضال الفلسطينيين في سبيل تحرير أرضهم التي سُردوا وطردوا منها بفعل الاحتلال الصهيوني.

وأكد حردان: «إنّ إيران تقف إلى جانب الفلسطينيين عموماً على قواعد الثوابت الفلسطينية، وتدعم حق الفلسطينيين في العودة وتقرير المصير، كما أنّ إيران تقف إلى جانب المقاومة في لبنان وإلى جانب كل اللبنانيين، وهي تعتبر أنّ المقاومة في لبنان هي لكل اللبنانيين، ووقوفها إلى جانب المقاومة هو وقوف مع كل اللبنانيين، لأنّ المقاومة هي عنصر قوة لبنان، ودفعت شلالات من الدماء في سبيل تحرير أرض لبنانية احتلها العدو الصهيوني وأعادت المقاومة إلى كنف الدولة اللبنانية، وهي مقاومة مستمرة حتى استعادة الأجزاء التي لا تزال محتلة من الأرض اللبنانية، وكذلك لمواجهة وصنّ التهديدات «الإسرائيلية» القائمة والدائمة».

وأردف حردان: «الآن نرى وقوف إيران إلى جانب سورية والعراق، وهي تضع ثقلها إلى جانب الشعب السوري وتدعم حقه في تقرير مصيره ومستقبله، والشعب في سورية حدّد وقال كلمته وقرّر أن يدافع عن استقرار سورية ووحدتها ودورها وموقعها، لأنّ سورية مستهدفة بكل هذه العناوين من قبل الإرهاب والتطرف، والهدف هو تدميرها ومنعها من لعب دورها القومي والريادي في محور المقاومة، والسوريون قالوا كلمتهم في الاستحقاق الانتخابي، الذي حصل في موعد المحدّد، والنتائج تحدثت عن نفسها، والشعب عبّر عن إرادته، وكل كلام آخر نسعه من دول في العالم حول الاستحقاق وحول التشكيك بإرادة السورييين لن يقدم ولن يؤخر، فالسوريون قرّروا مصيرهم وانتخبوا رئيسهم».

وشدّد حردان على أنّ إيران «تحترم حق الشعوب في تقرير مصيرها من حيث المبدأ والسلوك، وعليه... فإنها تقف إلى جانب سورية دفاعاً عن نفسها ضدّ الإرهاب والتطرف، وتقف إلى جانب العراق في مواجهة ما يتعرض له من جرائم إرهابية، ونحن نقدر عالياً هذه المواقف المبدئية التي تتخذها إيران انطلاقاً من الإيمان بضرورة دعم الشعوب وحفظها في تقرير المصير، والقول لهذه الشعوب إنّ بمقدورها الاستناد في نضالها إلى القوى الحليقة وفي مقدمها قوة أساسية تمثلها الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وختم حردان متمنياً للسفير ركن آبادي كل التوفيق في أيّ مسؤولية يتولّاها.

## زيارات وداعية

وكان السفير ركن آبادي قد زار مودعاً كلاً من نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقبل وقائد الجيش العماد جان قهوجي والنائب السابق فيصل الداود.

## ركن آبادي: ركزنا على تعزيز العلاقة مع الحزب القومي



حردان متوسطاً ركن آبادي و جاويد وأعضاء قيادة «القومي»

اللاجئين الفلسطينيين الذين يرفض لبنان توطئتهم على أرضه رفضاً نهائياً، وهي قضية حقّ للفلسطينيين وقضية دستور وميثاق بالنسبة إلى اللبنانيين الذين لهم القدرة على تعطيل أي حل منقوص في هذا المجال والذين لن ينال من عزيمهم أي رفض للتوطئتين أي نص منقوص أمل بأن يتجنبه أي اجتماع عربي - عربي أو عربي - آجنبي». وأضاف: «لقد شهدت علاقاتنا الاقتصادية والتجارية نمواً ملموساً وأصبحت الصين من العام الماضي، الشريك التجاري الأول للبنان وهي مقبلة على تطور أكبر مع تضاعف إمكانات لبنان في العقد المقبل بسبب ما تم اكتشافه من ثروات غازية في أرضه ومياهه، لن يستطيع أحد منع لبنان من استخراجها ودخوله شريكاً في اللعبة النفطية الدولية، إضافة إلى الاستثمارات الكبيرة التي أعدها لبنان في مجالات معامل الكهرباء وسدود المياه وخطوط الغاز ومحطات التكرير والتخزين والتوريد للنفط، ناهيك عن القرارات اللبنانية الفريدة والنوعية زراعياً وخدماتياً وتقنياً، معتبراً أنّ «الخلل التجاري القائم ما بين لبنان والصين والبالغ 3 مليارات دولار أميركي في السنة، يمكن تصحيحه جزئياً من خلال قيام استثمارات صينية في لبنان على صعيد الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والمواصلات مثلاً ومن خلال تسهيل وزيادة الصادرات اللبنانية إلى الصين كالنبيذ وزيت الزيتون والعسل، ومن خلال الاستعانة بالقرارات الخدمية اللبنانية في مجالات الإعلام والإعلان وتصميم الأزياء وفي قطاعات المصارف والمطاعم والفنادق والطب والتعليم».

## ألقى كلمة لبنان في منتدى التعاون العربي - الصيني

## باسيل: لرئيس قوي ميثاقى تقوى به المؤسسات

اعتبر وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل أن لبنان «يعيش اليوم حالة استثنائية من خلال الشغور الرئاسي تعمل لأن تكون قصيرة جداً ونعمل لإنهائها بروح من الدستور والميثاق والوفاق بين اللبنانيين، فيكون للبنان رئيس قوي ميثاقى تقوى به المؤسسات، ويقوى هو بها، إلا أنّ هذه الحالة لن تؤثر في الاستقرار والأمان اللذين أردناهما واللذين نصر عليهما سيلاً لقدومكم إلى لبنان سياحة واستثماراً».

وفي كلمة القاها خلال افتتاح الدورة السادسة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي - الصيني أمس في قصر المؤتمرات في بكين، بحضور الرئيس الصيني شين جين بينغ ورئيس الوزراء الكويتي الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح، الأمين العام لجامعة الدول العربية نيبال العربي ووزراء خارجية عدد من الدول العربية، أكد باسيل: «أنّ النموذج اللبناني هو تقيض الفكر الظلامي والنهج الهمجى للإرهاب هو تقيض النمط المنهجي الصيني. من هنا فإنّ لبنان دوراً محورياً في مكافحة الإرهاب، وأنّ للصين دوراً أساسياً في مساعدة لبنان على ذلك، والفرصة الآن متاحة لتقديم هذه المساعدة في المؤتمر الدولي في روما في 17 حزيران الجاري والمخصص لمساندة الجيش اللبناني وهي المؤسسة الوطنية التي التي تجمع كل اللبنانيين وتحارب الإرهاب باسمهم وباسم العرب».

ولفت إلى أنّ القضية الفلسطينية، هي القضية العربية الأهم التي لا يجوز اللجوء بحلول لها تكون أقل من القرارات الدولية والمبادرة العربية، وخاصة بما يتعلق بموضوع